فاعلية برنامج إثرائي في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات[1]

تم تصميم البرنامج الإثرائي وفق الأنموذج الإثرائي الفاعل المعد من قبل الدكتور عبد الله الجغيمان

إعداد

روعــه صــالـح

جامعة طيبة المدينة المنورة

[1] أصل البحث :عبارة عن رسالة علمية مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة طيبة في المدينة المنورة لنيل درجة الماجستير.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات،وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال مجموعتي دراسة:مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة،بالإضافة إلى القياس القبلي والقياس البعدي للمتغيرات التابعة الخاصة بالدراسة.

وقامت الباحثة بتصميم برنامج اثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي مجال الملابس والنسيج،وأجريت التجربة في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ على عينة من طالبات(الصف السادس الابتدائي) مركز رعاية الموهوبات .وبلغ عدد عينة الدراسة(٥٠)تلميذة.وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي الموهوبات مقارنة بطريقة التدريس المعتادة.

تفوق مستوى التفكير الابتكاري العام لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي الموهوبات في أبعاده الأربعة (الطلاقة-المرونة –الأصالة-التفاصيل).

تفوق البرنامج الاثرائي المقترح في تنمية التفكير الابتكاري عامة وفي كل بعد منه منفردا مقارنة بطريقة التدريس المعتادة.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء التلميذات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) قبل تطبيق البرنامج الاثرائي لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل).

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الإبتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة.قبل تطبيق البرنامج الاثرائي وبعده.

ويستدل من نتائج الدراسة أن هناك شروطا مهمة لإنجاح البرنامج الاثرائي لتنمية التفكير الابتكاري وهي:

- تدريب التلميذات على أساليب التفكير الابتكاري من خلال البرنامج الاثرائي ساعد كثيراً على تنشيط العمليات التي تقوم عليها عملية الابتكار.

- توفر المادة الدراسية (المحتوى الدراسي) المصمم تصميماً علمياً محكماً.
- تدريب المعلمة وتهيئتها علمياً ومهارياً.
- تهيئة المناخ الدراسي الإثرائي للابتكار بتوفر جميع الوسائل واستخدام الأساليب الملائمة.
- تهيئة الموهوبة (المتعلمة) وتدريبها أثناء تنفيذ البرنامج.

مقدمة:

اهتمت المناهج الحديثة في جميع دول العالم، بتنمية التفكير لدى المتعلم، وأكدت على المعرفة الديناميكية وحل المشكلات، ومعاني اللغة وطرق التخمين والتفكر، لأنه يُعد من أبرز الأدوات التي يستخدمها الإنسان ؛ لتساعده على التكيف ومواجهة التطورات العلمية و التقنية المعاصرة التي تتسم بالتسارع الكبير الذي يصعب ملاحقته أو التماشي معه باستخدام الأساليب التقليدية، ومن هنا فقد عنيت كثير من الدول والأنظمة في العالم بتعليم التفكير، وسخرت الكثير من طاقاتها لتنميته لدى الأفراد المتعلمين، بغية إعدادهم للنجاح في مواجهة متطلبات حياتهم المستقبلية.

ومن أنماط التفكير التي لاقت اهتماماً بالغاً التفكير الإبتكاري (الإبداعي) والذي شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما خاصاً به من قبل علماء النفس والتربية من خلال الدراسات التي تناولت ظاهرة الابتكار ، حيث اتجه بعض الباحثين لدراسة الجانب العقلي للظاهرة، ومدى علاقة الابتكار بالذكاء والمدخل التي تمر بها العملية الابتكارية، واتجه البعض الآخر إلى دراسة مشكلة المحكّات التي يمكن استخدامها للتعرف على المبتكرين ، ومن لديهم مستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكاري؛ لذا أصبح التفكير الابتكاري أحد الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية في تحقيقها، وحيث أن المبتكرون يمثلون دوراً هاماً في تنمية مجتمعاتهم وتطورها في جميع المجالات،كما أن الاعتماد على العنصر البشري في المجالات كافة يستدعي الاهتمام به وتطوره باستمرار وأن هذا التطور والاهتمام يكون دائماً في مقدمة الأهداف العريضة التي تتضمنها المناهج وعلى الأخص المجتمعات النامية إذ تؤكد على ضرورة تنمية الابتكار في الدول النامية وتطوير قدرات التفكير الابتكاري لأبنائها لكي يتحقق التطور السريع في الأجيال القادمة. (الكبيسي، التيني ، ١٩٩١م، ص١٦)

ونتيجة لذلك فقد نصت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية على "تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي ، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه ، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاستطلاع بدوره الفعال وبناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً ". (وزارة المعارف ، ١٣٩٠ ، ص ٨) ، وقد رسمت وزارة التربية والتعليم خطة مستقبلية ضمنتها الاهتمام بتنمية التفكير بجميع أشكاله ، حيث نصت الخطة للسنوات القادمة (١٤٢٥-١٤٣٥هـ) في هدفها الثامن من أهدافها العامة على " تطوير المناهج وفق القيم الإسلامية ، بما يؤدي إلى تكامل شخصية الطالب و الطالبة ، وامتلاكها المعارف ومهارات التفكير العلمي ، والمهارات الحياتية ، وممارسة التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، وينطوي تحت هذا الهدف الأهداف الاستراتيجية والتي منها :

- التركيز في بناء المناهج على اكتساب مهارات التفكير والتحليل ومهارات الاتصال.
- استيعاب المناهج للقضايا المستجدة النافعة ، وتوفير المرونّة فيها للتعامل مع المتغيرات التقنية والمعرفية المتوقعة .
- تزويد الطلاب والطالبات بالمهارات اللازمة للمواقف الاجتماعية المختلفة .
- تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٥ هـ،ص١٤)

ولما كان الموهوبون هم ذخيرة الأمة ومنابعها الأصيلة وثروتها الثمينة، وهم عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات ، وهم أكثر الفئات استعداداً في تنمية تفكيرهم الابتكاري وأسرع استجابة للعملية التعليمية؛ كان للباحثة العناية بهذه الفئة المتميزة، من خلال البرنامج الإثرائي المعد.

" وتعتبر رعاية الموهوبين مجالاً من مجالات التجديد والتطوير التربويين، لذلك استحقت التشجيع الدائم والدعم المتواصل من كل المهتمين بالتربية والتعليم، لأن الاعتناء بالعقول البشرية الموهوبة ضرورة خاصة بالنسبة للدول النامية لمواكبة التطور المعرفي والتقدم التكنولوجي حيث يمكن للعقول المتفوقة أن تختصر الزمن والجهد بحيث يمكن أن تضيّق الفجوة بقدر الإمكان بينها

وبين الدول النامية". (العمر، أبو علام، ١٤٠٧هـ ، ص ٦١) " فالدول تعلو أسهمها بموهوبيها ومبدعيها وتتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومخترعيها ". (القذاني ، ٢٠٠٠م ،ص ٢٢) .

وظهرت في الآونة الأخيرة نداءات كثيرة في العديد من الندوات والمؤتمرات منها على سبيل المثال :

- المؤتمر الصيفي في التعلم والتعليم الاثرائي وتطوير المواهب في جامعة كنكتكت connecti cut في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٠م .
- مؤتمر التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل. (المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بعمان، ٢٠٠٠م)
- ورشة العمل الخاصة بالتعلم على التفكير بالرياض في مدارس الملك فيصل، وخلاصتها: وجود اتجاه عالمي وعربي نحو الاهتمام بقضايا تنمية التفكير الابتكاري ، والسعي إلى بناء برامج اثرائية للموهوبين والموهوبات ضمن المنهج الدراسي. (الخضراء ، ٢٠٠٥م ، ص ٣١)

وقد ورد في توصيات المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين والذي عقد في عمان عام (٢٠٠٣م) -تحت شعار ((رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة)) - الاهتمام بقضايا تنمية التفكير الابتكاري بكافة أنواعه، والتي تعد أهم عامل في تنمية المواهب وتطورها ، ودعوة الحكومات العربية ، ومراكز البحث إلى التوسع في الإنفاق على قضايا البحث العلمي ، والذي يلعب دوراً مهماً في صقل الموهبة والإبداع (المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بعمان، ٢٠٠٣م) ، وانطلاقاً من توصيات المؤتمرات العالمية والعربية والدراسات السابقة ، جاءت الخطة العشرية لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية والتي نصت على أهمية رعاية الموهوبين في هدفها الخامس من أهدافها العامة "الارتقاء بنظم تعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة"، **ومن أهدافها الإستراتيجية :**

- ❖ تطوير برامج تعلم الموهوبين والموهوبات في المجالات العلمية والإبداعية.
- ❖ الارتقاء بنظم التربية الخاصة لتتوافق مع الاتجاهات والتصنيفات العالمية المعاصرة. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٥هـ، ص٣)

لذا شعرت الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى إعداد برامج اثرائية لرعاية الموهوبات لتطويرهن عموماً وتنمية تفكيرهن الابتكاري خصوصاً، وقد اختارت الباحثة مادة الاقتصاد المنزلي لاحتوائها الجوانب النظرية والعملية، فإذا كانت المناهج المدرسية بشكل عام تسعى لتعليم المتعلمات عادات التفكير السليم، فإن مادة الاقتصاد المنزلي معنية بصورة خاصة بتحقيق ذلك مع الموهوبات، ويعتبر تعلم التفكير الابتكاري من العمليات الأساسية التي يقوم عليها تعلم الاقتصاد المنزلي، فلا بد من توفير البرامج الاثرائية للموهوبة لممارسة نشاطاتها التي تنمي مهارات تفكيرها الابتكاري، ليساعدها على مجابهة المواقف المتنوعة واتخاذ القرار السليم الملائم.

وأخيراً فإن الباحثة ترجو من دراستها أن تسهم- بجانب دراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال – في تطوير طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي من جانب ، وفي زيادة الاهتمام بتصميم البرامج الاثرائية لتطوير وتنمية قدرات الموهوبات في مجال التفكير الابتكاري من جانب ثان، وفي تطوير أساليب رعاية الموهوبات من جانب ثالث ، حتى يتحقق الهدف المنشود وهو الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية واثرائها في كافة جوانبها المختلفة .

مشكلة البحث:

لما كانت هناك برامج تقليدية رتيبة ، وفصول دراسية غير مجهزة ، ورعاية متقطعة لا تتسم بالديمومة ، ومقررات لا تعتمد على تنمية التفكير عموما والتفكير الابتكاري خصوصا؛ مما تسبب في وجود مشكلة عند الموهوبات ، وترتكز هذه المشكلة في جانبين:

أولاهما : حضور الموهوبات من غير تفاعل مما نتج عن ذلك الشعور بالملل والكراهية لهذه البرامج والذي كان له الأثر السلبي على إبداعهن وابتكارهن .

ثانيهما : الرفض والتسرب من برامج الرعاية المقدمة لهن.

فكانت هذه الدراسة محاولة من الباحثة لإيجاد وتصميم برنامج إثرائي يقدم للموهوبات في الصف السادس الابتدائي في مادة الاقتصاد المنزلي ، وذلك لتميز هذه المادة من الناحية النظرية والعملية ؛ ولاحتوائها الكثير من الموضوعات التي تناسب ميول واهتمامات الموهوبات في الصف السادس الابتدائي .. وإيمانا من الباحثة بأهمية تطوير وارتقاء أساليب رعاية الموهوبات والتي تتطلب التحليل العلمي السليم ، وبناء الهيكل العام، والتخطيط التربوي الناضج ، والقائم على وضوح الأهداف والاتجاهات، والبحث عن حلول جذرية حديثة ومتطورة تقوم على بحوث

ودراسات علمية ميدانية منظمة ذات مفاهيم تربوية أصيلة ،كانت هذه الدراسة؛ التي أسأل الله أن تكون نافعة محققة للأهداف المنشودة ..

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج اثرائي مقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما متطلبات بناء برنامج اثرائي مقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج اثرائي مقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي؟
٣. ما فعالية تدريس برنامج اثرائي مقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي؟

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات التالية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء التلميذات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) قبل تطبيق البرنامج الإثرائي لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل).
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) لأفراد المجموعة الضابطة لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي على المجموعة التجريبية)لأفراد المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بعد تطبيق البرنامج الإثرائي.

٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الابتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة.قبل تطبيق البرنامج الإثرائي وبعده.

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل عام إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإثرائي في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات في الصف السادس الابتدائي؛ وفي ضوء ذلك يمكن تحديد أهداف البحث في النقاط الآتية:

١- بناء برنامج اثرائي محكم لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي .

٢- دراسة فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الإبتكاري للموهوبات (الصف السادس الابتدائي).

٣- الاستفادة من البرنامج الاثرائي التجريبي في تحسين وتنمية مستوى التفكير الابتكاري لدى الموهوبات.

٤- الخروج بتوصيات قد تفيد أخصائيات رعاية الموهوبات فيما يتعلق بالتركيز على تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:

١- يُعد البحث محاولة في هذا المجال لكونه أول دراسة تقدم في المملكة العربية السعودية، وذلك في حدود علم الباحثة.

٢- استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من ضرورة وجود برامج اثرائية خاصة بالموهوبين والموهوبات تهدف إلى توسيع دائرة الاهتمام بتنمية قدراتهم العقلية والابتكارية ورعايتهم.

٣- يسهم البحث – بإذن الله - في تعريف المعلمات كيفية إعداد برامج اثرائية في مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري، حيث سيصبح لديهن نموذجا يمكن إتباعه في المستقبل.

٤- يسهم البحث في تعريف المشرفات التربويات ومعلمات مادة الاقتصاد المنزلي في كل المراحل الدراسية عن كيفية استخدام البرامج الإثرائية في مادة الاقتصاد المنزلي وقياس فاعليتها على الموهوبات.

٥- يمكن أن يستخدم البرنامج الإثرائي بما فيه من أساليب وطرائق تدريس تعمل على تنمية التفكير الابتكاري كموضوع يدرج في برنامج إعداد المعلمات قبل الخدمة وأثنائها.

٦- يعرض البحث بيانات تجريبية عن فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح بحيث يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الابتدائية.

٧- قد يفيد البحث واضعي المناهج في تصميم ووضع برامج في المناهج الأخرى ،كما يفيد المعلمات في توضيح طريقة التدريس التي تساعد على تنمية التفكير الإبتكاري لدى الموهوبات في المواد الدراسية الأخرى .

الإطار النظري:

أساليب الرعاية للموهوبين:

إن الهدف من الكشف والتعرف على الموهوبين هو رعايتهم وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية المثلى لهم حتى يستفاد منهم ومن طاقاتهم وإمكاناتهم.

ولقد أولت بعض الأمم عنايتها لمن هم دون المستوى العادي من طلبتها ، أما من هم فوق المستوى العادي – أي الموهوبين – فلم ينالوا أيضا ما يستحقونه من رعاية واهتمام خاصين لصقل مواهبهم، والعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن للإفادة منها فيما يعود بالفائدة على صاحبها وعلى المجتمع بأسره. (عدس،١٩٩٢م،ص١٤)

ويمكن تصنيف أساليب رعاية الموهوبين إلى ثلاثة أنواع وهي:

١- التجميع Grouping

٢- الإسراع Acceleration

٣- الإثراء Enrichment

وفيما يلي تعريف موجز عن هذه الأساليب والبرامج التربوية مع بيان أهم الإيجابيات والسلبيات على كل أسلوب :

أولا: أسلوب التجميع grouping أو [استراتيجية مجموعة القدرات Ability grouping] :

" وهو ضم الأفراد المتشابهين أو المتجانسين في القدرات والميول الخاصة إلى بعضهم بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي وتنمية المواهب الخاصة" (بشاي، ١٤١١هـ،ص٤٨٤)

وأسلوب التجميع يتنوع في صور متعددة منها:

أ / المدارس الخاصة بالموهوبين Special schools for the Gifted

ب/ الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين (في اطار المدارس العادية)special Classes

ج / نظام العزل الجزئي (الفصل الخاص المعدل)

د / المدرس غير المقيم

هـ/ النوادي أو (جماعات الميول) – الأنشطة غير الصفية-

ونجد أساليب مختلفة لتجميع الطلاب الموهوبين منها: المدارس الخاصة، والفصول الخاصة طوال الوقت والفصول الخاصة المعدلة (العزل الجزئي) والمدرس غير المقيم وجماعة النشاط أو الميول والتي يختلف تطبيقها بمدى توفر الإمكانات والمواد ومدى قناعة التربويين القائمين على رعاية هؤلاء الموهوبين بجدوى هذه الأساليب عن غيرها.

ثانياً:- أسلوب التسريع : acceleration

والإسراع يمكن وصفه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب الموهوبون المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية، أو السماح بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية. (سليمان،١٩٩٩م ص١٨٠).

وهناك مبرران أساسيان لاستخدام هذا الأسلوب :-

- أنه أسلوب سهل من الناحية الإدارية.
- أنه يمكن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب مع ضمان خروجهم إلى الحياة العملية مبكرا. (سليمان،ص١٨١)

والاعتبار الأساسي في هذا الأسلوب هو أن يكون الطفل قد حقق نوعاً من النضج العقلي بشكل أسرع من الطفل العادي، ومن ثم يكون قادراً على مواجهة متطلبات التعلم حتى وإن لم يكن يستوفي السن القانونية للالتحاق بالمدرسة .(بشاي ،١٩٨٤م،ص٤٧٩)

وتنفذ برامج التسريع بأشكال وبدائل مختلفة منها الالتحاق المبكر بالمدرسة.

- تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي).
- تقصير المدة الزمنية المدرسية .
- الالتحاق المبكر بالجامعة.
- الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة.
- تسريع المحتوى. (القريوتي وآخرون،١٩٩٨م،ص ٤٣٤)

ثالثا : أسلوب الإثراء :

"الإثراء الأكاديمي هو أى جهد منظم، تتعهده مؤسسة من مؤسسات المجتمع بهدف توسيع وتعميق خبرات أبنائه النظرية والتطبيقية العامة أو المتخصصة في المجال الأكاديمى، بحيث يؤثر ايجاباً على تحصيلهم ، وينتقل إلى حياتهم اليومية مما ينعكس على بيئتهم ومجتمعهم ووطنهم". (محمد،١٩٩٤م،ص١٥٠)

فالإثراء يقوم في الأساس على إغناء المناهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، فإذا كانت هذه الخبرات في مجال واحد يتم تعميقه وتصحيحه من الموضوعات الدراسية يسمى إثراءً رأسياً (عمودياً) وإذا كانت الخبرات في عدد من الموضوعات يسمى إثراءً أفقياً .

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج لا بد أن يشتمل كل جانب من جوانب شخصية الموهوب، إلا أن هذا الأسلوب يواجه بعض الصعوبات منها:

- ليس من السهل من الناحية العملية إعداد برامج متنوعة يصل عددها عدد تلاميذ الفصل الواحد الذي يتراوح غالبا ما بين (٣٥-٤٠) تلميذاً.
- أن هذا الأسلوب من التعلم يتطلب إمكانات مادية كبيرة فهو بحاجة إلى عدد كبير من الكتب والمصادر والخرائط والمصورات والوسائل التعليمية المتنوعة.
- أن معظم المعلمين يفضلون العمل مع مجموعات داخل الفصل الدراسي الواحد وذلك لسهولته ،في حين يجدون صعوبة في التعامل مع أفراد مستقلين داخل الفصل الدراسي الواحد.
- أن معظم المعلمين ليس لديهم الخبرة والمهارة في تصميم الخبرات الإثرائية اللازمة للأطفال الموهوبين .

وإذا استطعنا أن نعالج هذه الصعوبات التي تواجه هذا الأسلوب فإن ذلك يساعد على تحقيق الثمرات الآتية:

- يتيح للطالب الموهوب فرصة الحصول على معلومات عميقة في مجال أو تخصص معين .
- يساعد على تطوير ذات الموهوب .
- يثير هذا الأسلوب في نفس الموهوب التحدي ويزيد من ثقته بنفسه ويعمق لديه روح البحث العلمي.
- يشبع حب الاستطلاع العلمي ويحقق نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً. (واينبرنر ،١٤٢٠هـ،ص٢١٠)

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإثرائي:" هو تقديم مقررات دراسية إضافية وخبرات غنية تتلاءم مع احتياجات الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفس حركية دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية للانتقال من درجة أو صف إلى درجة أو صف أعلى" (جروان، ٢٠٠٢، ص٣٨٦)

وتعرف الباحثة البرنامج الاثرائي اجرائيا : "بأنه جهد منظم ، تتعهده أخصائية رعاية الموهوبات لتوسيع وتعميق خبرات الموهوبات النظرية والتطبيقية العامة أو المتخصصة في محال من المجالات العلمية، بحيث يؤثر إيجاباً على تحصيلهن ، وينتقل إلى حياتهن اليومية مما ينعكس على بيئتهن ومجتمعهن ووطنهن".

الاقتصاد المنزلي: "هو علم تطبيقي يضم مجموعة مجالات تهتم بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة حوله، وهي البيت ثم المجتمع وتعتمد هذه جميعاً على العديد من الموضوعات العلمية والاجتماعية والفنية التي تهتم بطبيعتها بالظواهر والأحداث والتي تتصف بأنها مواد علمية تجريبية ". ويشمل خمسة مجالات هي: (كوجك، ٢٠٠١، ص١٢)

١- العلاقات الأسرية. ٢- إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة.

٣- الغذاء والتغذية. ٤- الملابس والنسيج.

٥- السكن والتأثيث(أدواته-أجهزته-مفروشاته).

وتعرف الباحثة الاقتصاد المنزلي اجرائيا: (علمي تطبيقي في مجال الملابس والنسيج يسهم في إعداد الموهوبات مهارياً وعلمياً ومهنياً معتمداً على مهارات التفكير الابتكاري)

التفكير الابتكاري: " نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية، وبالخروج عن مسار التفكير المعتاد المألوف، ويؤدي إلى إنتاج يتصف بالابتكار والجدة والإبداع، ويكون من مهارات: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة أو التوسع" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٥هـ، ص٣)

وقد اختارت الباحثة التعريف الإجرائي الذي اختاره (جروان، ١٩٩٩م) :

"عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية (الطلاقة-المرونة-وسمات الشخصية المبتكرة) وتعتمد أيضا على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية وهي الإنتاج الإبتكاري والحلول الابتكارية للمشكلة والذي يتميز بالأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي وفي نفس الوقت يثير الدهشة لدى الآخرين". ص٤٢٤

الموهوبات:"من لديهن استعداد وراثي يجعلهن قادرات على إنتاج أداء متميز عن أقرانهن في المجالات العقلية والمعرفية ،بحيث ينعكس على حياة الناس وأنشطتهن المختلفة،على أن تتوفر لهن الظروف البيئية (الأسرية والمدرسية)المناسبة وكذلك الإرادة والطموح،والاهتمام،والدافعية والرغبة في التفوق" (الزغبي،٢٠٠٣م،ص٤٩-٥٠)

وقد اختارت الباحثة التعريف الإجرائي الذي اختاره (النافع وآخرون، ١٤٢١هـ،):

" من تتوفر لديها استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية قريناتها في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجال التفوق العقلي والابتكار والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، والذي يتم تصنيفها وفق الأسس والمقاييس العلمية وتحتاج إلى رعاية تعليمية وتربوية خاصة، لا تستطيع الدراسة تقديمها لها في منهج الدراسة العادية "ص١٨

حدود الدراسة:

تم تنفيذ البحث ضمن الحدود التالية:

١- عينة من الموهوبات بالصف السادس الابتدائي،تمّ اختيارهن عن طريق تطبيق شروط اختبارات الكشف والترشيح من قبل مركز رعاية الموهوبات.

٢- اقتصرت العينة على الموهوبات (الصف السادس الابتدائي) الملتحقات بمركز رعاية الموهوبات بالمدينة المنورة.

٣- صمم البرنامج الاثرائي المقترح في مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي في مجال الملابس والنسيج فقط .

٤- طبق (البرنامج الاثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي) على العينة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ، في الفترة المسائية لمدة ٤ أسابيع.

٥- استخدمت مهارات التفكير الابتكاري(مرونة-طلاقة-أصالة-تفاصيل) في البرنامج الاثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي.

٦- استخدمت أساليب التفكير الابتكاري (عصف ذهني-حل المشكلات –اسكامبير) في البرنامج الاثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي.

إجراءات وخطوات الدراسة:

أولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف السادس الابتدائي الموهوبات المنتظمات في مركز رعاية الموهوبات في منطقة المدينة المنورة للفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ للفترة المسائية وعددهن ٣٠٠ تلميذة واللاتي تم اختيارهن وترشيحهن من قبل مركز رعاية الموهوبات

ثانيا:عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذة موهوبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مركز رعاية الموهوبات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (٢٥) تلميذة، ومجموعة ضابطة (٢٥) تلميذة.

ثالثا: منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج الاثرائي المقترح في تنمية التفكير الابتكاري ، ويعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث كفاية، وأنجحه لاختبار صدق الفرضيات،

وتحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج، ويحتوي على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث يتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج الاثرائي المقترح وذلك من خلال حصص صفية، أما المجموعة الضابطة لا تتعرض للبرنامج الاثرائي ، وتدرس المنهج التقليدي في مادة الاقتصاد المنزلي، ويعد المنهج التجريبي المنهج المناسب خاصة عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة تغييرا علاجيا أو تغييرا وقائيا .

ويتبع التصميم الأول pre-test, post test , control Group Design

ويأخذ الشكل التالي :

ع	ت	خ١	×	خ٢
ع	ض	خ١	٠	خ٢

حيث يتم تعيين الأفراد على المجموعتين تعيينا عشوائيا أولا ،ثم تختبر كلا المجموعتين اختبارا قبليا ،وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، ويحجب عن المجموعة الضابطة ،وبعد نهاية مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل .وقد تم التغلب على عيوب المنهج من خلال:

- ضبط المتغيرات المؤثرة على الظاهرة المدروسة .
- اختيار عشوائي لعينة البحث من مجتمع البحث.
- تعيين عشوائي لأفراد العينة على مجموعتين.
- اختيار عشوائي للمجموعات لتصبح إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

رابعا: أدوات البحث:

تتكون أدوات البحث من:

أ - برنامج اثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي:

تم استخدام برنامج إثرائي في مادة الاقتصاد المنزلي من إعداد الباحثة في مجال واحد (الملابس والنسيج) من مجالات الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي ،وتم تصميمه وفق الأنموذج الاثرائي الفاعل المعتمد من وزارة التربية والتعليم والمعد من قبل الدكتور عبدالله

الجغيمان ، ويرتكز هذا الأنموذج الاثرائي الفاعل على تقديم إثراء متكامل مؤلف من ثلاثة أنواع من المعلومات و المهارات وهي :

١- المعلومات المعرفية المتخصصة في الاقتصاد المنزلي : وهي معلومات متخصصة ذات علاقة بمنهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف السادس الابتدائي

٢- المهارات المتخصصة في التفكير والابتكار : وهي مهارات تساعد على تعليم التلميذة مهارات في التفكير والابتكار ، وتم اختيار مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة –الأصالة –التفاصيل) وأساليب التفكير الابتكاري (حل المشكلات - العصف الذهني- سكامبير).

٣- الأداء: وهي أنشطة و أعمال تقوم بها التلميذة تعكس من خلالها الفائدة التي جنتها بتوظيف المادة العلمية المعرفية ومهارات التفكير ،وحيث يعمل الأنموذج على إيجاد صيغة من التفاعل بين هذه الركائز الثلاث من خلال تهيئة إطار عام لخبرات تربوية متعددة ومتنوعة تمر بها التلميذة عبر ثلاث مراحل رئيسية متدرجة وهي:

- مرحلة الاستكشاف (وتعمل هذه المرحلة على تحفيز التلميذة الموهوبة إلى موضوع البرنامج والتعرف على ميولها ،لذا لا بد أن تعمل مناشط هذه المرحلة على :جذب انتباه التلميذة وإثارة دافعيتها
- مرحلة الإتقان (تعتبر هذه المرحلة هي قلب البرنامج الاثرائي النابض ويعتمد نجاح المرحلة على تحقيق أهداف البرنامج ومدى فاعليته وجدية مناشطه .
- مرحلة التميز(وهي المرحلة التي تكتسب فيها التلميذة الخبر التعليمية من البسيط إلى المتوسط فالمعقد ويتأكد فيها ترابط مناشط وفعاليات المراحل الثلاث.

ب- اختبار تورانس الشكلي (ب)للتفكير الابتكاري

اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري تقيس القدرة على التفكير الابتكاري لدى الأفراد ،وقد اختارت الباحثة هذا الاختبار للأسباب التالية :

١- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري من أشهر مقاييس الإبداع العالمية التي وضعت لقياس قدرات التفكير الابتكاري

٢- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري يقيس القدرة على التفكير الابتكاري في مختلف الفئات العمرية من مستوى الروضة إلى مستوى الدراسات العليا

٣- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري استخدم تقريبا في أكثر من ٢٠٠ دراسة وترجم لأكثر من ٣٤ لغة

ويتألف من صورتين :

- الصورة اللفظية نموذج (أ،ب)
- الصورة الشكلية نموذج (أ،ب)

واختارت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري(الصورة الشكلية ب) وذلك للأسباب التالية:

١- اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مراكز رعاية الموهوبين والموهوبات عموما وفي منطقة المدينة المنورة خصوصا .

٢- وجود دليل معتمد من وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين لتصحيح الاختبار .

وتتكون الصورة الشكلية من ثلاثة أسئلة، يطلب من المفحوص أن يكمل صورة ما ، أو تكوين موضوعات جديدة باستخدام الخطوط.

ويستغرق زمن تطبيق الاختبار ككل حوالي (٧٩دقيقة) منها ٣٠ دقيقة للصورة الشكلية أي (١٠ دقائق لكل سؤال).

وقد ترجمه للغة العربية الدكتور عبدالله سليمان وفؤاد أبو حطب (١٩٧٣م) وقننه على البيئة السعودية الدكتور أمير خان (١٩٨٧م).

خامساً: الإجراءات:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بما يلي:

أولاً : بناء برنامج إثرائي مقترح حسب المكونات الأساسية التي اتفق عليها خبراء مناهج الموهوبين، والمتبعة عند بناء أي برنامج إثرائي وأهمها:

فلسفة البرنامج

١- ويقوم البرنامج الإثرائي المقترح على فلسفة الأنموذج الاثرائي الفاعل الذي أعده الدكتور عبد الله الجغيمان ،وقد أعدت الباحثة برنامجا اثرائياً مقترحا في مادة الاقتصاد المنزلي متبعة خطوات الأنموذج الاثرائي الفاعل موضحة أهدافه.

أهمية البرنامج

٢- إيجاد منتج أو حلول للمشكلة وهذا هو محور الاختلاف بينه وبين المنهج المدرسي أو المناشط المدرسية العادية اليومية

٣- التلميذة هي المحور الأساسي في البرنامج الإثرائي فهي التي تبادر، تسأل، توجه الحوار، تختار المواضيع. بينما دورها في الصف الدراسي هو التلقي.

٤- تجد التلميذة من خلال البرنامج الإثرائي متعة في التعلم لأنها لن تكون مقيدة بقوانين صارمة وزمن محدد.

٥- تعمل التلميذة فكرها وذهنها في الموضوع ويرجع ذلك إلى أساليب التفكير المستخدمة فيه.

٦- يثير البرنامج الاثرائي تفكير التلميذات وينمي قدراتهم الشخصية والانفعالية.

أهداف البرنامج

١- اكتساب مهارات البحث والتعلم الذاتي.

٢- تنمية مهارت التفكير الابتكاري.

٣- تنمية السلوك الابتكاري.

٤- استكشاف معارف متنوعة من مادة الاقتصاد المنزلي .

٥- التعامل مع محتوى علمي ومصادر تعلم لا تتواجد في المنهج الدراسي العادي.

محتوى البرنامج وأنشطته ومهاراته

تم اختيار محتوى البرنامج من المجال الحرفي للملابس والنسيج (كوسيلة تعبيرية وجمالية وفنية في التصميمات المختلفة والزخرفة والتطريز) وهو من بين مجالات البرنامج الاثرائي السبعة(المجال العلمي- المجال الصناعي- المجال الاجتماعي – المجال الاقتصادي -المجال الشرعي- المجال السياسي).

ويتضمن المحتوى أنشطة وخبرات تمر بها التلميذة سواء كانت هذه الخبرات معلومات ومعارف تكتسبها التلميذة ،أو أنشطة تمارسها ،أو مواقف تعيشها لتكتسب من وراء ذلك ما يهدف إليه البرنامج من اكتساب مهارة أو اتجاه أو قيمة أو حرفة. ومن ضمن المهارات والأساليب التي احتواها البرنامج :

١- مهارات التفكير الإبتكاري: (الحساسية للمشكلة- الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) - وقد سبق شرحها في الإطار النظري- .

٢- أساليب التفكير الإبتكاري: (حل المشكلات -العصف الذهني – اسكامبير) - وقد سبق شرحها في الإطار النظري- .

طرق التدريس

وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للتلميذة وتعرض عليها وتعيشها لتحقق لديها الأهداف المنشودة .ولما كان تنويع طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج الاثرائي ضرورة تمليها ظروف التلميذات واحتياجهن؛ استخدمت الباحثة الطرائق التالية : الشرح والإلقاء-المناقشة والحوار-البيان العملي-تمثيل الأدوار وصناعة المواقف- التعلم الذاتي –التعلم التعاوني -الخرائط الذهنية –صياغة وتوجيه أسئلة من مستويات تفكير عليا.

الوسائل التعليمية وتقنيات ومصادر التعليم:

١- الوسائل التعليمية: وسيلة مرئية وسمعية-وسيلة مقروءة.

٢- مصادر المعلومات: الانترنت - استضافة بعض الشخصيات المتميزات في هذا المجال- الكتب والمنشورات.

أساليب تقويم البرنامج

روعي في استخدام أساليب التقويم المعايير التالية منها:

١- ارتباطه بفلسفة البرنامج وأهدافه .

٢- مناسبته لقدرات وميول التلميذات.

٣- تغطيته جميع مفردات المحتوى .

٤- بناؤه على أساس علمي محكم.

وتضمنت هذه الأساليب المستخدمة كلا من :

أ - **التقويم التشخيصي:** قبل بداية البرنامج من خلال التعرف على مستويات التلميذات المتعلمات والاطلاع على الاستمارات الخاصة بكل تلميذة من مركز رعاية الموهوبات ثم تطبيق اختبار قبلي (تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي ب) على مجموعتي البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين في قدرات التفكير الابتكاري ككل وفي كل من أبعاده الأربعة.

ب- **التقويم المرحلي البنائي** :ويتركز على التحقق من مدى تعلم التلميذات الموهوبات بكل مهارة **أو هدف نص عليه البرنامج من خلال الآتي:**

- الأسئلة الشفهية.
- التكليفات البحثية.
- الإنتاجات الابتكارية .
- ملاحظات المعلمة عن أداء التلميذات الموهوبات ومدى قوة دافعيتهن نحو التعلم.

ج - **التقويم الختامي:** ويتم في نهاية البرنامج ويهدف إلى تحديد مدى تحقق الفاعلية من البرنامج الاثرائي وتحسن تفكيرهن الابتكاري ويكون من خلال الوسائل التالية :

- إنتاج التلميذات الموهوبات.

- عقد مقارنة بين نتائج اختبار التفكير الإبتكاري (تورانس) القبلي والبعدي وتفسيرها والتوصل إلى النتائج والخروج بتوصيات ومقترحات لتطوير البرامج الإثرائية.

ثانيا: تحكيم البرنامج الإثرائي المقترح في مادة الاقتصاد المنزلي علمياً من قبل محكمين من أصحاب الاختصاص للتأكد من استيفائه للخصائص العلمية ومناسبته لأهدافه وإجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم .

ثالثا: تحديد مجموعتي البحث: وهن تلميذات مركز رعاية الموهوبات بالمدينة المنورة (٥٠) تلميذة موهوبة، تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين ، تضم المجموعة التجريبية (٢٥) تلميذة، وتضم المجموعة الضابطة (٢٥) تلميذة. .

رابعا: تطبيق اختبار قبلي: (تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي ب) على مجموعتي البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين في قدرات التفكير الابتكاري ككل وفي كل من أبعاده الأربعة.

ويتكون اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي ب مما يأتي:

١- معلومات شخصية عن الموهوبة (الاسم تاريخ الميلاد-المدرسة-الصف الدراسي-العمر-الجنس-تاريخ تطبيق الاختبار)

٢- ثلاث أنشطة عبارة عن:

- **النشاط الأول**: تكوين الصورة (يطلب من الموهوبة بعد توزيع لاصق على شكل منحني وإلصاقه في الصفحة المقابلة بالطريقة التي ترغب به الموهوبة، ثم تضيف ما تشاء من الرسومات بحيث تكون شكلا جديدا يحكي قصة مثيرة ومدهشة،وان تكتب عنوانا لهذه الصورة. (ويحدد ١٠ دقائق لانجاز هذا النشاط).
- **النشاط الثاني**: تكملة الأشكال (يطلب من الموهوبة إضافة ما تشاء من الخطوط لعشرة أشكال ناقصة لتصل إلى شكل أو صورة جديدة مع كتابة عنوان لكل شكل.(ويحدد ١٠ دقائق لانجاز هذا النشاط).

- **النشاط الثالث:** الدوائر (يطلب من الموهوبة رسم موضوع يحكي قصة مثيرة بقدر ما تستطيع باستخدام هذه الدوائر وعددها ٣٤ دائرة (ويحدد ١٠ دقائق لانجاز هذا النشاط) (كما يظهر في ملحق رقم (٣) ص٢١٣-٢٢٠).

خامسا: تطبيق البرنامج الاثرائي: المقترح في الاقتصاد المنزلي على المجموعة التجريبية ،أما المجموعة الضابطة فيدرسن المنهج التقليدي من الكتاب المدرسي للصف السادس الابتدائي في نفس الوقت مع معلمة من معلمات مركز رعاية الموهوبات .

سادسا: تطبيق اختبار بعدي (تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي ب) على مجموعتي البحث للتأكد من مدى اكتساب العينة للمهارات المحددة بعد تطبيق البرنامج الاثرائي المقترح في الاقتصاد المنزلي .

سابعا: تصحيح الاختبار لمعرفة النتائج ومقارنة النتائج للبرنامج الاثرائي الذي طبق على المجموعة التجريبية بنتائج المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ويتم تصحيح اختبار (تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي ب) بناء على كتيب التصحيح المعتمد من وزارة التربية والتعليم حيث يتم استخراج قيمة أبعاد التفكير الابتكاري(طلاقة-مرونة-أصالة –تفاصيل) لكل نشاط على حدة ومن ثم تجميع القيمة ككل.

ثامنا: تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا .

تاسعا: مناقشة النتائج وتفسيرها ،وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

لاختبار فرضيات البحث تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة لأبعاد التفكير الابتكاري ككل ،ولكل بعد على حدة.

نتائج البحث ومناقشتها:

يناقش هذا الفصل نتائج البحث وتفسيراته، كما أظهرتها التحليلات الإحصائية وفق ترتيب أسئلة البحث وفروضه.

تحددت مشكلة البحث في معرفة فعالية برنامج إثرائي لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات في الصف السادس الابتدائي ،وصيغت في ضوء ذلك مجموعة من الأسئلة أجيب عن السؤالين الأوليين منهما من خلال بناء البرنامج المقترح ويمكن مناقشة الأسئلة والفروض فما يلي:

إجابة السؤال الثالث:

ما فعالية تدريس برنامج إثرائي مقترح في مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الابتكاري للموهوبات بالصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة على السؤال صيغت الفروض التالية التي تم التحقق من صحتها وحساب المتوسط والانحراف المعياري وإيجاد قيمة (ت)للمقارنة بين مجموعتي البحث (الضابطة-التجريبية) والرسوم البيانية والجداول الإحصائية توضح ذلك.

الفرض الأول:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء التلميذات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) قبل تطبيق البرنامج الإثرائي لجميع أبعاد التفكير الابتكاري(الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل).

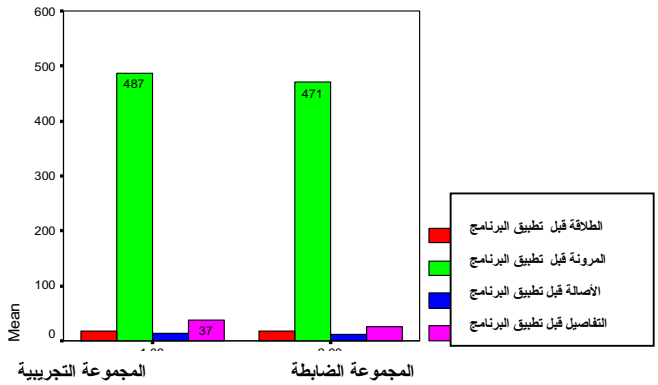

رسم بياني(١)

الفرق بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الأربعة قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح

يتضح من الرسم البياني رقم(١)أنه ليس هناك فرق في المتوسط بين مجموعتي البحث (الضابطة-التجريبية)في أبعاد التفكير الابتكاري(الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل).

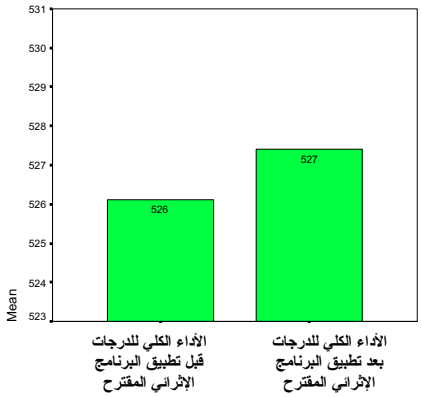

رسم بياني (٢)

متوسط الأداء الكلي للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده

ويتضح من الرسم البياني رقم(٢)أن متوسط الأداء الكلي للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده متقارب جدا ولا يوجد فرق كبير .

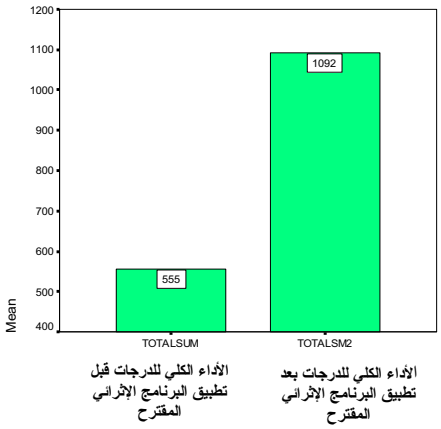

رسم بياني(٣)

متوسط درجات الأداء الكلي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده

بينما يؤكد الرسم البياني رقم(٣) الفرق الكبير بين متوسط درجات الأداء الكلي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده.

وإذا نظرنا إلى تحقيق هذه الرسوم من خلال الجداول الإحصائية فإنه يتبين الآتي:

جدول (١)

الفرق بين متوسط مجموعتي البحث(التجريبية -الضابطة) في أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة، التفاصيل) قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح

جدول (٢) الفرق بين متوسط الأداء الكلي التفكير (لأبعاد الابتكاري) لمجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده

الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	25	17.48	6.35	-.48	34.99	.02
	الضابطة	25	18.16	3.13			
المرونة	التجريبية	25	487.40	244.65	.28	48	.23
	الضابطة	25	470.56	175.73			
الأصالة	التجريبية	25	13.56	8.81	0.49	48	.60
	الضابطة	25	12.52	5.86			
التفاصيل	التجريبية	25	36.84	25.54	2.11	34.47	.00
	الضابطة	25	24.88	12.24			

المتغير	فرق المتوسط	مستوى معنوية الاختبار	قيمة اختبار (ت)	المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	متوسط الأداء الكلي
الأداء الكلي للدرجات قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	29.16	.44	.65	التجريبية	25	268.90	555.28
				الضابطة	25	186.96	526.12
الأداء الكلي للدرجات بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	564.40	9.38	.00 *	التجريبية	25	236.58	1091.80
				الضابطة	25	185.37	527.40

* هذا يعني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في مجموعتي البحث عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (أي أن هناك اختلافا واضحا في نتائج الاختبار البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي للمجموعة التجريبية).

* تعني أن الفرق جوهري عند مستوى معنوية٠,٠٥ = a و ** تعني أن الفرق جوهري عند مستوى معنوية٠,٠١ = a

من خلال الجدول رقم(١)يتضح أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل). وبيان ذلك في الآتي:

بُعد الطلاقة:

الفرض الصفري: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات الطلاقة في مجموعتي البحث (قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح) .

أما الفرض البديل : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط الدرجات في مجموعتي البحث (قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح) .

فتكون النتيجة قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، حيث لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاقة في مجموعتي البحث عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

بُعد المرونة :

الفرض الصفري : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات المرونة في مجموعتي البحث (قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح).

الفرض البديل : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات المرونة في مجموعتي البحث (قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح).

فتكون النتيجة قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، وكذلك الأمر في بُعد الأصالة والتفاصيل.

ومن خلال الجدول رقم(٢)يتضح أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح عند مستوى معنوية ٠,٠٥،كما يتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث بعد تطبيق البرنامج عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ الانحراف المعياري (236.58)ومتوسط الأداء الكلي(1091.80)للمجموعة التجريبية مقابل الانحراف المعياري(185.37) ومتوسط الأداء الكلي(527.40)للمجموعة الضابطة ، وكما يلاحظ أن قيمة

الاختبار (ت)للفرق بين متوسط الأداء الكلي لأبعاد التفكير الإبتكاري بلغت (0.44) قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح مقابل(9.38) بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح.

وبناء على هذه النتيجة يُرفض الفرض البديل ويُؤيد الفرض الصفري وذلك بسبب عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح، بينما يرفض الفرض الصفري ويُؤيد الفرض البديل؛ وذلك بسبب وجود فرق ذو دلالة إحصائية ٠,٠٥ بين مجموعتي البحث بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح لصالح المجموعة التجريبية في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي(ب) في أبعاده الأربعة (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل)، وهذا يؤكد أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير الابتكاري كدراسة الخاجة(١٩٩٣م) ودراسة خطاب(١٩٩٤م) ودراسة كوسة (١٩٩٩م) ودراسة حاجي(٢٠٠١م) ودراسة الكيومي(٢٠٠٢م) دراسة لوري lowery,j.H(١٩٨١م) ودراسة هبرجر Heiberger,M.S.A (١٩٨٤م)، وجميعها تؤكد تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرات الابتكارية في الاختبار البعدي.

كما يتفق البحث الحالي في نتائجه للفرض الأول مع الدراسات التي أكدت أهمية استخدام الأسلوب الإثرائي في رعاية الموهوبين والموهوبات كدراسة نوبي (١٩٩٨م) ودراسة التمار(٢٠٠٠م) ودراسة القرني(٢٠٠٠م)ودراسة الطناوي(٢٠٠٠م) ودراسة آل عامر(٢٠٠٣م) ودراسة كولوف kolloff,m.B (١٩٨٤م)، وجميع هذه الدراسات أثبتت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي. وتبدو هذه النتائج منطقية إلى حد كبير حيث أن الأسلوب الإثرائي لاستخدام مهارات التفكير الابتكاري يؤدي إلى بذل جهد مقصود من التلميذات الموهوبات للحصول على المعرفة ،ويؤدي إلى عمق في الفهم وزيادة الإنتاجية وترسيخ السلوك الابتكاري في شخصية التلميذة الموهوبة .

الفرض الثاني :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) لأفراد المجموعة الضابطة لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

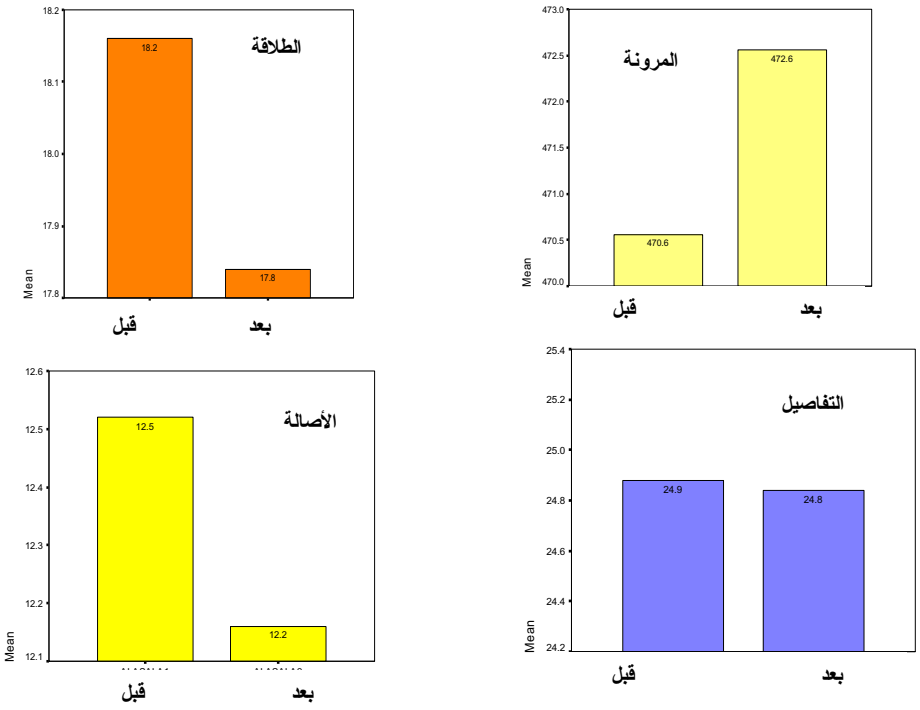

رسم بياني(٤)

الفرق بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة

يتضح من الرسم البياني رقم(٤)أنه لا يوجد فرق واضح بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي(ب)في الأبعاد الأربعة(الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل)قبل تطبيق البرنامج الإثرائي وبعده للمجموعة الضابطة.

وإذا نظرنا إلى تحقيق هذه الرسوم من خلال الجداول الإحصائية فإنه يتبين الآتي:

جدول (٣)

الفرق بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الأبعاد	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأبعاد	فرق المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	الضابطة	25ق[2]	18.16	3.13	الطلاقة قبل الاختبار – المرونة بعد الاختبار	.32	1.60	1.0	.32
		25ب	17.84	3.13					
المرونة		25ق	470.56	175.73	الأصالة قبل الاختبار – الأصالة بعد الاختبار	-2.00	10.00	-1.0	.32
		25ب	472.56	173.38					
الأصالة		25ق	12.52	5.86	الطلاقة قبل الاختبار – المرونة بعد الاختبار	.36	1.80	1.0	.32
		25ب	12.16	6.28					
التفاصيل		25ق	24.88	12.24	الأصالة قبل الاختبار – الأصالة بعد الاختبار	4.00	.20	1.0	.32
		25ب	24.84	12.30					

[2]ق :تعني الدرجة قبل إجراء التجربة.
ب: تعني الدرجة بعد إجراء التجربة.

من خلال الجدول رقم(٣) تؤكد نتائجه أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ للمجموعة الضابطة بين متوسط الدرجات لجميع أبعاد التفكير الابتكاري وبيان ذلك في الآتي:

الفرض الصفري : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد التفكير الابتكاري.

الفرض البديل : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد التفكير الابتكاري.

ومن الواضح في الجدول رقم(٣) عدم وجود فرق بين متوسط النتائج في الاختبارين فتكون النتيجة قبول الفرض الصفري بعدم وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد التفكير الابتكاري.

وهذا الذي أيدته كثير من الدراسات كدراسة السويدي (١٤١٠هـ) ودراسة خطاب(١٩٩٤م) ودراسة حاجي(٢٠٠١م)و دراسة جلوب وهان (١٩٨٣م) ودراسة كلينر (١٩٩١م).

وهذا يدل على أن الأسلوب الإثرائي له أهميته في إغناء المناهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، فإذا كانت هذه الخبرات في مجال واحد يتم تعميقه وتصحيحه من الموضوعات الدراسية فإن ذلك بلا شك يؤثر على معطيات التلميذات الموهوبات ،وبما أن المجموعة الضابطة لم تتعرض لهذا الأسلوب الفاعل نجد أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية قبل وبعد تطبيق البرنامج لهذه المجموعة.

الفرض الثالث :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي على المجموعة التجريبية)لأفراد المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الإبتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

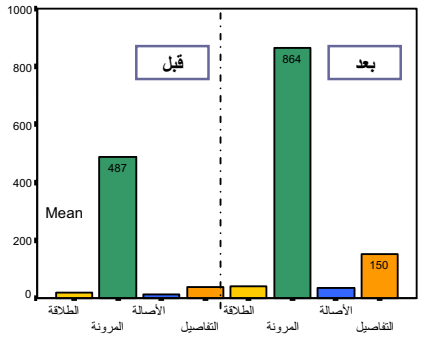

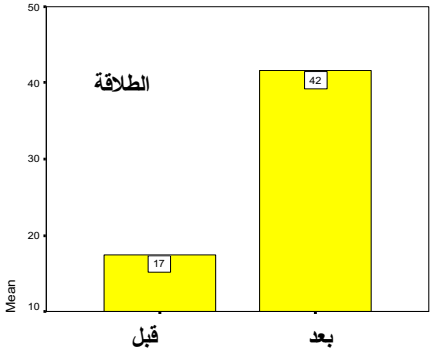

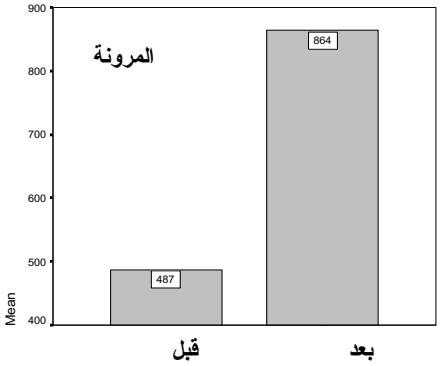

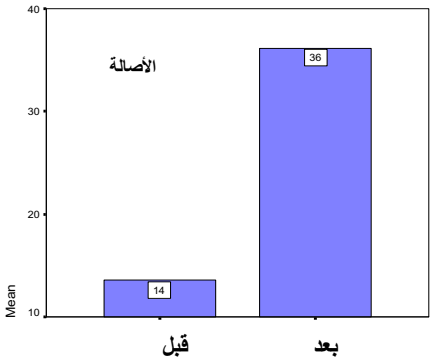

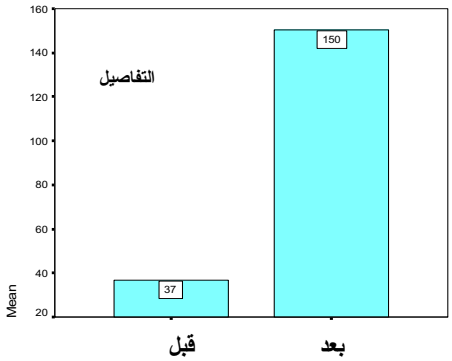

رسم بياني (٥)

الفرق بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

يتضح من الرسم البياني رقم(٥)أن هناك فرقا واضحا بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل) القبلي والبعدي أي بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح للمجموعة التجريبية وخاصة في بعد المرونة.

وإذا نظرنا إلى تحقيق هذه الرسوم من خلال الجداول الإحصائية فإنه يتبين الآتي:

جدول (٤)

الفرق بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الأبعاد	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأبعاد	فرق المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	25ق[4]	17.48	6.35	الطلاقة قبل الاختبار – المرونة بعد الاختبار	-24.12	7.56	-15.93	.003**
		25ب	41.60	4.03					
المرونة		25ق	487.40	244.65	الأصالة قبل الاختبار – الأصالة بعد الاختبار	-376.20	274.60	-6.85	.00**
		25ب	863.60	242.30					
الأصالة		25ق	13.56	8.81	الطلاقة قبل الاختبار – المرونة بعد الاختبار	-22.60	10.89	-10.37	.00**
		25ب	36.16	10.99					
التفاصيل		25ق	36.84	25.54	الأصالة قبل الاختبار – الأصالة بعد الاختبار	-113.60	64.57	-8.79	.00**
		25ب	150.44	58.57					

[3]** هذا يعني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في العينتين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (أي أن هناك اختلافا واضحا في نتائج الاختبار البعدي (بعد تدريس البرنامج الإثرائي لأفراد هذه المجموعة)

[4]ق :تعني الدرجة قبل إجراء التجربة.

ب: تعني الدرجة بعد إجراء التجربة.

من خلال الجدول رقم (٤) يتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج اختبار تورانس للتفكير الابتكاري في الأبعاد الأربعة (طلاقة،مرونة،أصالة،تفاصيل)القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وبيان ذلك في الآتي:

الفرض الصفري : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥بين متوسط نتائج التلميذات الموهوبات في أبعاد التفكير الابتكاري (طلاقة،مرونة،أصالة،تفاصيل) .

الفرض البديل : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط نتائج التلميذات الموهوبات في أبعاد التفكير الابتكاري (طلاقة،مرونة،أصالة،تفاصيل) .

وقد أثبتت البيانات الموضحة في الجدول رقم (٤)بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٥ في أبعاد التفكير الابتكاري (طلاقة،مرونة،أصالة،تفاصيل)،فتكون النتيجة قبول الفرض البديل بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط نتائج التلميذات الموهوبات في جميع أبعاد التفكير الابتكاري،وعند ذلك يكون الفرض قد تحقق إيجاباً بالنسبة للأبعاد الأربعة، حيث ثبت أن هناك اختلافا واضحا لنتائج الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح، وهذا يؤكد ما أثبتته البحوث والدراسات السابقة من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لأبعاد التفكير الابتكاري الأربعة، ومن هذه الدراسات دراسة كوسة (١٩٩٩م) ودراسة الخاجة(١٩٩٣م) ودراسة البشري(١٩٩٥م) ودراسة الكيومي(٢٠٠٢م) ودراسة جونسون Johnson (١٩٧٤م) ودراسة سميث smith,B.F (١٩٨٨م).

وهذا يؤكد على أهمية الأسلوب الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري في أبعاده الأربعة كما أيدت ذلك دراسة التمار(٢٠٠٠م)ودراسة الخضراء (٢٠٠٥م)ودراسة القرني(٢٠٠٠م) ودراسة الطناوي(٢٠٠٠م) ودراسة نوبي(١٩٩٨م) يعني ذلك أن البدائل التربوية الإثرائية لها القدرة على إيجاد آراء جديدة وابتكار طرق جديدة للتفكير ولها القدرة أيضا على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة وعلى فهم المواقف المعقدة.

الفرض الرابع :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الإبتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بعد تطبيق البرنامج الإثرائي.

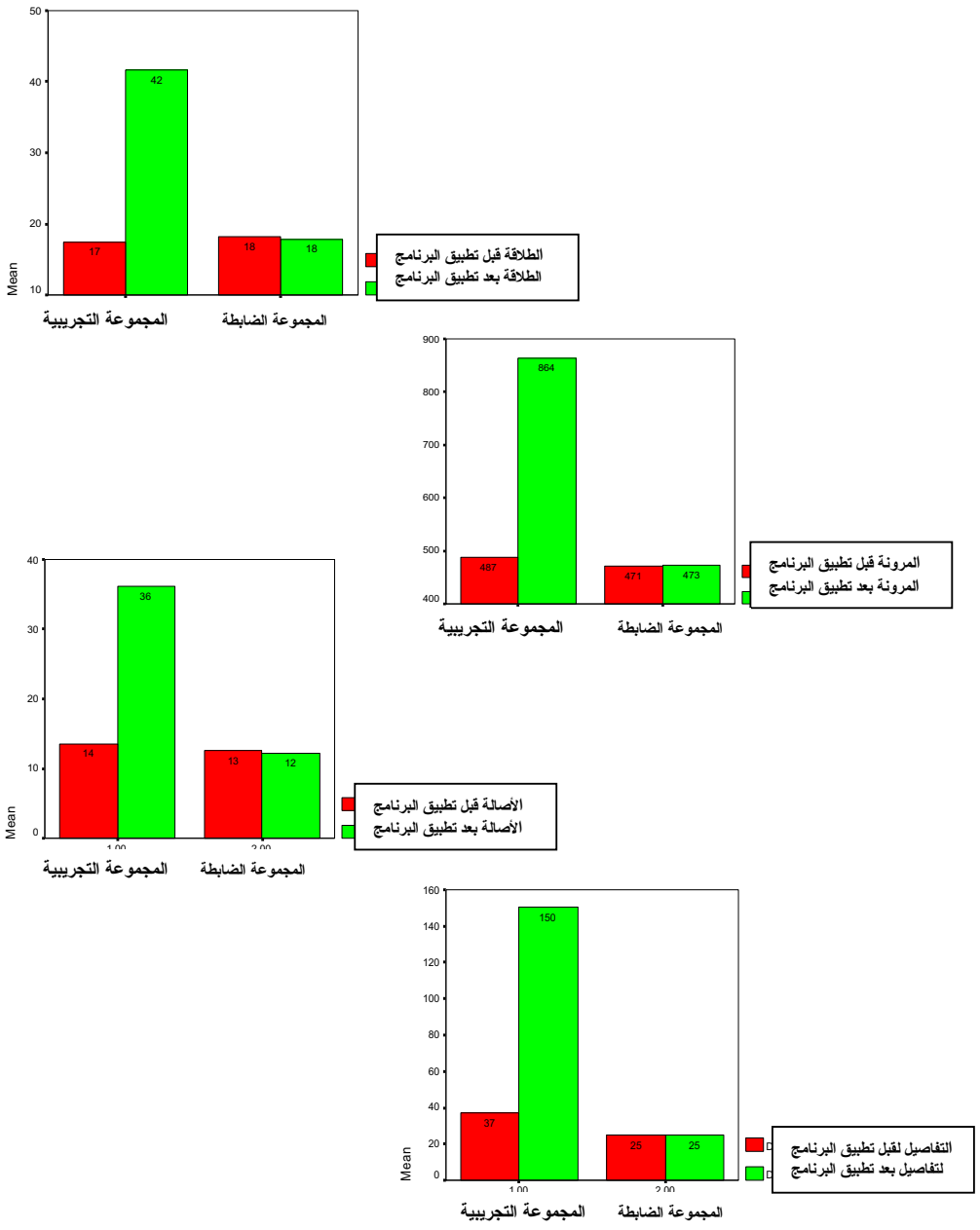

رسم بياني (٦)

الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية)

يتضح من الرسم البياني رقم(٦)أن هناك فرقا وتباينا ملحوظا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري البعدي(بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) حيث لا يوجد فرقا ملحوظا على المجموعة الضابطة (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) .

وإذا نظرنا إلى تحقيق هذه الرسوم من خلال الجداول الإحصائية فإنه يتبين الآتي:

جدول (٥)

الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري البعدي(بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية)

الأبعاد	قيمة اختبار (ت)	فرق المتوسط	مستوى معنوية الاختبار	الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	23.27	23.76	48	الطلاقة بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	41.60	4.03
					الضابطة	25	17.84	3.13
المرونة	6.56	391.04	48	المرونة بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	863.60	242.30
					الضابطة	25	472.56	173.38
الأصالة	9.47	24.00	48	الأصالة بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	36.16	10.99
					الضابطة	25	12.16	6.28
التفاصيل	10.49	125.60	26.11	التفاصيل بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	150.44	58.57
					الضابطة	25	24.84	12.30

من خلال الجدول رقم (٥)يتضح الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأبعاد الأربعة للتفكير الابتكاري وبيان ذلك في الآتي:

الفرض الصفري : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات بُعد الطلاقة في مجموعتي البحث (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي)وكذلك بُعد المرونة والأصالة والتفاصيل.

الفرض البديل: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات بُعد الطلاقة في مجموعتي البحث (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي)وكذلك بُعد المرونة والأصالة والتفاصيل.

ومن الواضح في الجدول رقم (٥) الفرق بين متوسط أبعاد التفكير الابتكاري الأربعة، حيث بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح 17.84 بينما بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح 41.60 وبلغ الانحراف المعياري لبُعد الطلاقة للمجوعة الضابطة 3.13 ، بينما بلغ الانحراف المعياري لبُعد الطلاقة للمجوعة التجريبية 41.60 ، وهكذا يتضح الفرق أيضا في بُعد المرونة والأصالة والتفاصيل وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على هذا يتضح أن الفرض قد تحقق إيجابا بالنسبة للأبعاد التفكير الابتكاري الأربعة لصالح المجموعة التجريبية.

فتكون النتيجة قبول الفرض البديل وذلك بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط الدرجات لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أيدت الدراسات السابقة هذا الفرض في صورته الإيجابية كدراسة السويدي (١٤١٠هـ) ودراسة حاجي(٢٠٠١م) ودراسة محمد(١٩٩٤م) ودراسة صابر وعبد العظيم (١٩٩٨م) ودراسة خان(١٩٩٠م) ودراسة لوري lowery,j.H (١٩٨١م).

وهذا يعني أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإثرائي المقترح قد تفوقت بسببه على المجموعة الضابطة وأكدت ذلك دراسة آل عامر(٢٠٠٣م)ودراسة أحمد (١٩٩٩م)ودراسة الخضراء (٢٠٠٥م) ودراسة الطناوي(٢٠٠٠م) ودراسة الحازمي(١٩٩٧م)ودراسة كولوف kolloff,m.B (١٩٨٤م)، مما يؤكد أن الأسلوب الإثرائي يحقق فاعلية كبيرة إذا أخذت الاحتياطات اللازمة وتم تخطيط البرنامج بدقة واتخذت الإجراءات المناسبة لدعم نجاحه.

الفرض الخامس

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الابتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، قبل تطبيق البرنامج الإثرائي وبعده.

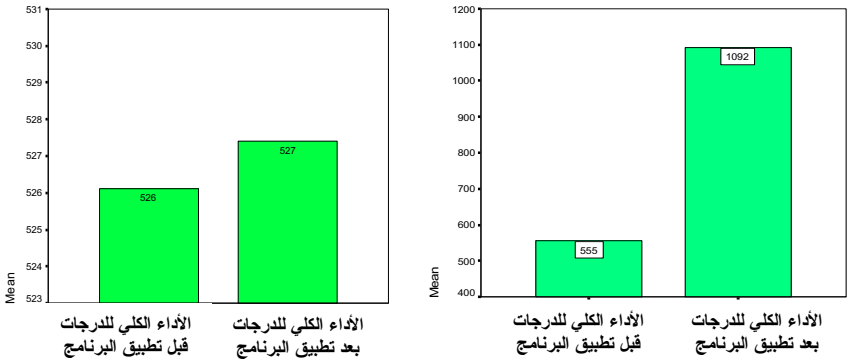

رسم بياني (٧)

فرق متوسط الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الابتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده.

يتضح من الرسم البياني رقم(٧)أن هناك فرقا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري البعدي(بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) حيث لا يوجد فرقا ملحوظا على المجموعة الضابطة (بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) .

وإذا نظرنا إلى تحقيق هذه الرسوم من خلال الجداول الإحصائية فإنه يتبين الآتي:

جدول(٦)

فرق متوسط الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الابتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده

الأداء الكلي للدرجات بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	1091.80	236.58	564.40	9.38	.00**
	الضابطة	حجم العينة 25	متوسط الأداء الكلي 527.40	الانحراف المعياري 185.37	فرق المتوسط	قيمة اختبار (ت)	مستوى معنوية الاختبار
الأداء الكلي للدرجات قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح	التجريبية	25	555.28	268.90	29.16	.44	.65
	الضابطة	25	526.1200	186.96			

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح أن هناك فرقا في متوسط الأداء الكلي لأبعاد التفكير الابتكاري لمجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح وبعده، وبيان ذلك في الآتي:

الفرض الصفري : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج وبعده.

الفرض البديل : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج وبعده .

حيث أكدت نتائج الاختبارات بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الأداء الكلي قبل تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح عند مستوى ٠,٠٥بينمايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الأداء الكلي بعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح عند مستوى ٠,٠٥ ،حيث بلغت (ت) في الاختبار القبلي 0.44 بينما بلغت في الاختبار البعدي 9.38 ، في حين بلغ مستوى المعنوية في الاختبار القبلي65. ، بينما بلغ في الاختبار البعدي00. ،وهذا يعني أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في مجموعتي البحث، فبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥ بين متوسط الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥بين متوسط الأداء الكلي لدرجات مجموعتي البحث بعد تطبيق البرنامج، وتؤكد هذه الفروق أن هناك اختلافاً واضحاً في نتائج الاختبار البعدي؛ وذلك بسبب تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح للمجموعة التجريبية .

وهذا يؤكد على فاعلية تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح على المجموعة التجريبية وعلى تفوقه في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي التلميذات الموهوبات للصف السادس الابتدائي ،وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة الخضراء (٢٠٠٥م) ودراسة لوري lowery,j.H (١٩٨١م) ودراسة كلينر kleiner,c (١٩٩١م)ودراسة وهبرجر (١٩٨٤م) وجوستون (١٩٧٤م).

وأيد كثير من الباحثين من خلال دراساتهم أن البرامج الإثرائية (الأسلوب الإثرائي) له فاعلية مطلقة في تنمية التفكير الابتكاري في أبعاده الأربعة (الطلاقة-المرونة-الأصالة –التفاصيل) حيث ذكر القرني(٢٠٠٠م) أن استخدام الأنشطة الإثرائية والأساليب الحديثة تساعد المتعلمين

بوجه عام والتلاميذ المتفوقين بوجه خاص على اكتساب القدرات العليا في التفكير كما أكدت دراسة رمضان ورياض(٢٠٠٠م) على أن أداء التلاميذ الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائي أفضل من أدائهم قبل تطبيق البرنامج الإثرائي،حيث يوجد فرق دال إحصائياً عند المستويين ٠,٠٥ و ٠,٠١ وبين متوسط درجات تحصيل مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي قبل التعرض للبرنامج الإثرائي وبين متوسط الدرجات في الصورة المكافئة للاختبار بعد تطبيق البرنامج الإثرائي، وهذا ما أيدته دراسة نوبي (١٩٩٨م) والتي تضمنت من أبرز توصياتها ضرورة تضمين البرامج والأنشطة الإثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين، ويدل هذا أن الدراسة الحالية جاءت مؤكدة على أهمية تطبيق واستخدام الأسلوب الإثرائي في المناهج الدراسية.

ويعني ذلك أن البرامج الإثرائية للموهوبات على اختلافها وتنوعها تسعى إلى رفع مستويات تفوق التلميذات في التحصيل الدراسي أو الأكاديمي والتفكير الابتكاري وتطوير أنماط التفكير وحل المشكلات وتنمية الشعور الايجابي لمفهوم الذات واكتساب القدرة على التوجيه الذاتي والإعداد الصحيح للحياة الاجتماعية والمهنية والوظيفية .

ملخص لنتائج الدراسة:

بناء على نتائج اختبار فروض الدراسة والإجابة على أسئلتها يمكن إجمال نتائجها فيما يلي :

١- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي الموهوبات مقارنة بطريقة التدريس المعتادة.
٢- تفوق مستوى التفكير الابتكاري العام لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي الموهوبات في أبعاده الأربعة (الطلاقة-المرونة –الأصالة-التفاصيل).
٣- تفوق البرنامج الاثرائي المقترح في تنمية التفكير الابتكاري عامة وفي كل بعد منه منفردا مقارنة بطريقة التدريس المعتادة.

تبين من خلال قياس مستوى التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية الآتي:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء التلميذات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) قبل تطبيق البرنامج الاثرائي لجميع أبعاد التفكير الابتكاري(الطلاقة،المرونة،الأصالة،التفاصيل).

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الاثرائي المقترح على المجموعة التجريبية) لأفراد المجموعة الضابطة لجميع أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الاثرائي على المجموعة التجريبية)لأفراد المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الإبتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لجميع أبعاد التفكير الإبتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بعد تطبيق البرنامج الاثرائي.

٥- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الأداء الكلي (لأبعاد التفكير الابتكاري) لأفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، قبل تطبيق البرنامج الاثرائي وبعده.

٦- إن الموهبة والابتكار أكثر المصطلحات شيوعاً في القواميس والمراجع التربوية الحديثة، وأكثرها شمولاً واتساعاً، حيث تشمل المجالات المهنية، والأكاديمية والمعرفية، والاجتماعية... الخ.

٧- الكشف عن الموهوب بطريقة صحيحة، تتم بتظافر جميع الطرق الوصفية والموضوعية في الكشف عنها – أي الموهوبة - .

٨- إن طرق الكشف الموضوعية – اختبارات القياس – ليست يقينية أو مطلقة، وإنما هي ظنية ونسبية وتحتاج إلى تطوير بين الفترة والأخرى،وتتطلب المزيد من الدراسات والأبحاث المستفيضة.

٩- لا تتم الرعاية الحقة للموهوبة إلا إذا تم التعرف عليها من خلال شخصيتها وقدراتها وميولها واهتماماتها واتجاهاتها ومشكلاتها النفسية – إن وجدت - .

١٠- اختلفت أدبيات علم النفس كما اختلف الباحثون في إيجاد فروق جوهرية لكل من الموهبة والابتكار (الإبداع)، إلا أنهم اتفقوا أن لكل مصطلح معنى يناسبه ومتعلق به.

١١- إن الأسلوب الاثرائي لرعاية الموهوبات هو أكثر الأساليب فاعلية إذا تم التخطيط له بدقة واتخذت الإجراءات المناسبة لدعم نجاحه.

١٢- إن الأسلوب الإثرائي يساعد على تحقيق الثمرات الآتية:

- يتيح للتلميذة الموهوبة فرصة الحصول على معلومات عميقة في مجال أو تخصص معين.
- يساعد على تطوير ذات الموهوبة.
- يثير في نفس الموهوبة التحدي ويزيد من ثقتها بنفسها ويعمق لديها روح البحث العلمي.
- يشبع حب الاستطلاع العلمي ويحقق نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً.

١٣- إن تنمية التفكير الابتكاري في سن مبكر يساعد بشكل كبير على تكوين العقلية الابتكارية المبدعة.

١٤- تدريب التلميذات على حل المشكلات وتوليد الأفكار (العصف الذهني) من خلال البرنامج الاثرائي ساعد كثيراً على تنشيط العمليات المعرفية التي تقوم عليها عملية الابتكار.

١٥- البرنامج الإثرائي هو مخطط للتدريب على الابتكار عموماً أكثر من أية أسلوب خاص لتنمية مهارات توليد الأفكار أو حل المشكلات أو استخدام استراتيجية اسكامبر بشكل محدد.

١٦- هناك شروط مهمة لإنجاح البرنامج الاثرائي لتنمية التفكير الابتكاري وهي:

- توفر المادة الدراسية (المحتوى الدراسي) المصمم تصميماً علمياً محكماً.
- تدريب المعلمة وتهيئتها علمياً ومهارياً.

- تهيئة المناخ الدراسي الإثرائي للابتكار بتوفر جميع الوسائل واستخدام الأساليب الملائمة.
- تهيئة الطالبة الموهوبة (المتعلمة) وتدريبها أثناء تنفيذ البرنامج.

١٧- إن مادة الاقتصاد المنزلي المطبق فيها البرنامج الاثرائي تعتبر من أكثر المواد حيوية للتلميذة لاحتوائها على اتحاد بين النظري والتطبيق ولموافقتها لطبيعة وميول الطالبة واهتماماتها الأنثوية.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: توصيات متعلقة بالأسرة:

- تشجيع الأسرة للموهوبة على الابتكار وتوجيهها التوجيه الصحيح وترك الحرية لها، بهدف إيجاد الدافع الذاتي الداخلي لديها.
- مشاركة الأبناء اهتماماتهم وأنشطتهم اليومية، وتشجيع السلوك المتميز لديهم.

ثانياً: توصيات متعلقة بالمؤسسات التعليمية:

(أ) المعلمة:

- إعداد وتدريب معلمة الموهوبات طبقاً لبرامج دراسية وتعليمية خاصة.
- متابعة المعلمات باستمرار وتوجيههن نحو كيفية اكتشاف الموهوبات والتعامل معهن.

(ب) البيئة التعليمية (المدرسة، مراكز رعاية الموهوبات):

- الاهتمام بالإرشاد والتوجيه كأساس لرعاية الموهوبات حيث أن توجيههن هؤلاء الموهوبات ورعايتهن يضمن استمرار تفوقهن وعدم انحرافهن.
- تنظيم مسابقات على مستوى المدارس والمحافظات التابعة للمنطقة التعليمية للكشف عن الموهوبات ومنحهن مزايا خاصة لدعم التميز والابتكار.

(ج) توصيات لوزارة التربية والتعليم وإدارات التربية والتعليم:

- وضع آلية واضحة لتنفيذ الإثراء التعليمي في المدارس العادية للتلميذات الموهوبات بحيث تستمر المهارات الذهنية حتى يستثمرن طاقاتهن الابتكارية والعقلية بدلاً من شعورهن بالملل.

- من الضروري متابعة الموهوبات المبتكرات من خريجي التعليم العام للاستفادة منهن في التعليم العالي وفي مراكز البحوث التطبيقية.

ثالثاً: توصيات ومقترحات متعلقة بالباحثين ومراكز البحوث:

- دراسة عن أثر استخدام الأنشطة التعليمية الاثرائية على تنمية عمليات التعلم لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة عن أثر استخدام البرامج الاثرائية على تنمية الدافعية للتعلم لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

١- الخضراء، فادية عادل، (٢٠٠٥م). تعليم التفكير الابتكاري والناقد دراسة تجريبية،عمان، ديبونو للنشر والتوزيع.

٢- الكبيسي،وهيب مجيد؛التيني،خلف نصار(١٩٩١م).علاقة بعض المتغيرات بتوليد الأفكار ، المؤتمر الفكري الأول للتربية في العراق،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية واللجنة الوطنية العلمية العراقية،بغداد.

٣- العمر، بدر عمر، (٢٠٠٠م). التحصيل الدراسي العام للطلبة في البرامج الإثرائية وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل، عمان ، الأردن، ٣١ أكتوبر – ٢ نوفمبر ٢٠٠٠م.

٤- عدس، محمد عبدالرحيم، (١٩٩٢م). أطفالنا الموهوبون ماذا أعددنا لهم؟، مجلة الخفجي، المملكة العربية السعودية، عدد نوفمبر.

٥- بشاي، حليم السعيد ، (١٩٨٦م). دور الإرشاد في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم،ندوة قسم علم النفس التربوي " الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية"، كلية التربية – جامعة الكويت ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٤م، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

٦- سليمان،علي السيد،(١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).مقدمة في البرامج التربوية للموهوبين والمتفوقين عقلياً،الرياض،المملكة العربية السعودية،مكتبة الصفحات الذهبية.

٧- القريوتي، يوسف؛ وآخرون، ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م). المدخل إلى التربية الخاصة،ط٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم.

٨- محمود، هاشم محمد علي ، (١٩٩٤م). الأطفال الموهوبون، بنغازي، ليبيا،منشورات جامعة قاريونس.

٩- محمد، آمال ربيع، (١٩٩٤م). نموذج مقترح لتطوير الجانب العملي في تدريس العلوم أثره على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، العدد (٢٩)، القاهرة، مصر.

١٠- واينبرنر، سوزان ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) ترجمة عبدالعزيز السيد الشخص وزيدان أحمد السرطاوي، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

١١- جروان، فتحي عبدالرحمن ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م). الإبداع "مفهومه – معاييره – نظرياته – قياسه – تدريبه – مراحل العملية الإبداعية "، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- جروان، فتحي عبدالرحمن، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

١٣- نوبي، ناهد عبد الراضي، (١٩٩٨م). أنشطة اثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وقياس وأثرها على إكسابهم بعض جوانب التعلم والاستدلال المنطقي،مجلة التربية العملية، الإسكندرية، مصر، العدد (٣).

١٤- التمار، جاسم محمد، (٢٠٠٠م). تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات، المجلة التربوية، العدد (٥٤).

١٥- القرني زبيدة محمد، (٢٠٠٠م)."أثر استخدام دائرة التعلم المصاحبة للأنشطة الإثرائية في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لدى كل من المتفوقين والعاديين بالصف الخامس الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، العدد (٢)،الإسكندرية، مصر.

١٦- الطناوي، عفت مصطفى، (٢٠٠٠م). "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في الكيمياء للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير المنطقي"، المؤتمر العلمي الرابع، التربية العلمية للجميع، (ج٢)، الإسكندرية، مصر.

١٧- آل عامر، حنان سالم عبدالله، (١٤٢٤هـ). فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتفوقات في رياضيات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، حائل، المملكة العربية السعودية.

١٨- السويدي، غريسة عبد العزيز، (١٤١٠هـ). تنمية التفكير الإبتكاري عن طريق الأنشطة اللاصفية في المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٩- خطاب، ناصر جمال، (١٩٩٤م). فاعلية برنامج تعليمي في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.

٢٠- كوسة، سوسن عبد الحميد محمد، (١٤١٩هـ). فاعلية استخدام برنامج معد بأسلوب حل المشكلات لتنمية التحصيل والتفكير الإبتكاري في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢١- حاجي، خديجة محمد عمر، (٢٠٠١م). " تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢٢- البشري، يحيى بن جابر بن يحيى، (١٩٩٥م). تنمية القدرات الإبداعية، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٣- الخاجة، نعيمة عبد الله أحمد، (١٩٩٣م). أثر استخدام استراتيجيات مقترحة في تدريس القراءة على تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي

العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة البحرين، البحرين.

٢٤- وزارة التربية والتعليم، خطة وزارة التربية والتعليم للسنوات العشر القادمة ١٤٢٥هـ - ١٤٣٥هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.